المصدر : الاهـــرام
التاريخ : ١١ اكتـوبـــر ١٩٩٩

# هيئة قومية للسيطرة على حوادث الطرق !

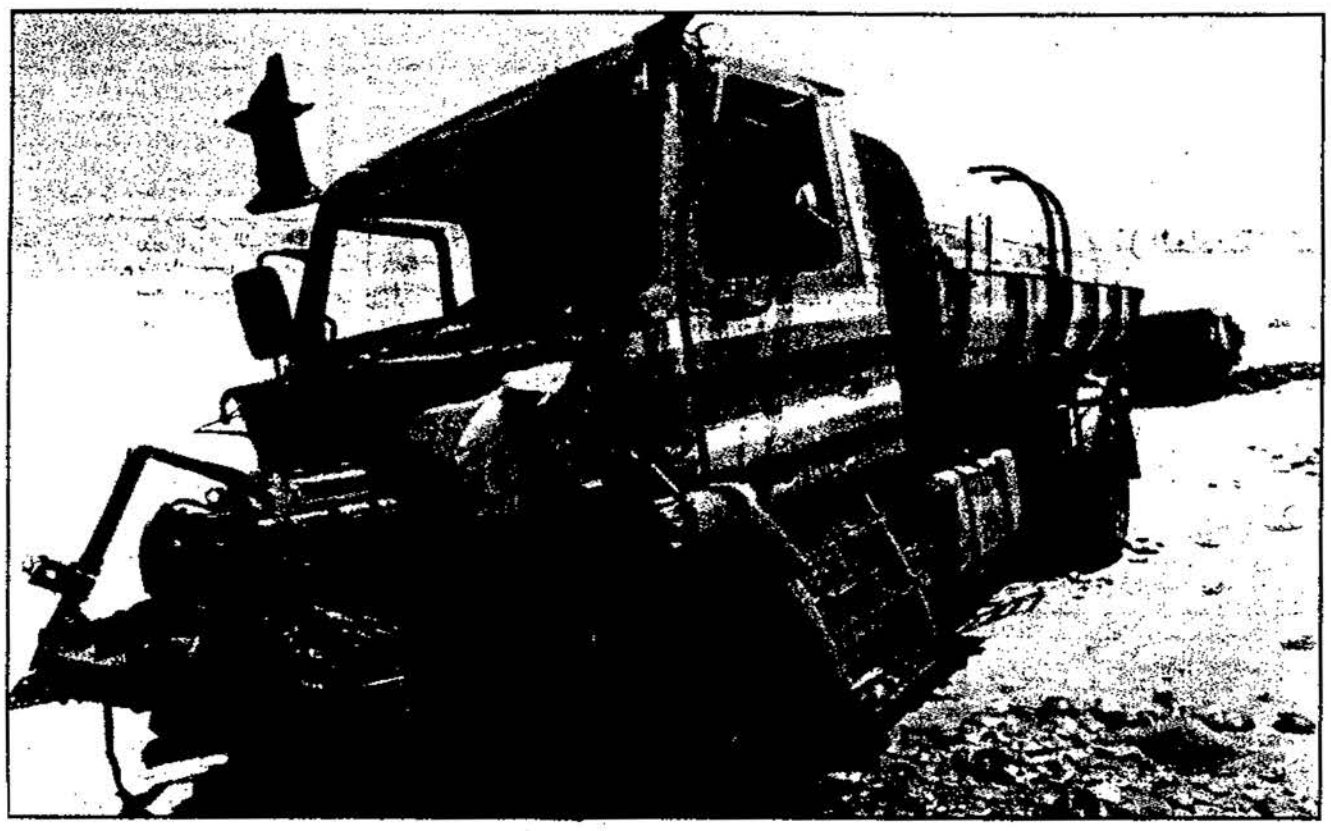

حوادث الطرق ظاهرة مقلقة تدعو الى التحرك السريع

لم يعد السؤال الآن من المسئول عن تكرار حوادث الطرق في مصر وعن الدماء التى تسيل على الأسفلت، وإنما بات السؤال هو ، كيف نحد من تكرار حوادث الطرق؟ خاصة بعد أن زادت معدلاتها وفاقت المعدلات القياسية فى كثير من دول العالم حتى تلك التى كانت تشتهر بأنها فى مقدمة الدول التى تسجل معدلات مرتفعة للحوادث.

وبالطبع نتج عن الحـــوادث ادامية فى مصر خلال هذا العام اعداد كبيرة من الوفيات بصورة غير مسبوقة، بل ومقلقة وتدعو فى الوقت نفسه إلى ضـــرورة التحرك السريع وباقصى سرعة «لانملة هذه الظاهرة المؤسفة » وعى الرغم من الأسباب العديدة والمتنوعـــة التى تحـــرك هذه الظاهرة وتقف وراءها، إلا أن الأمر المؤكد هو أن الإهمال وعدم الإلتزام خاصة من قائدى سيارات النقل والأجـــرة همـــا الســـبب الرئيسى فى كثير من الحوادث المفـــجعـــة التى هزت ضـــمـــير الكثيرين وسالت الدموع بسببها. ولكن يظل السؤال قائما ماهو الحل إذن؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

# ماهر مقلد

الدكتور محسن النجار خبير النقل وعضو المجالس القومية المتخصصة يقول: من المهم لتدارك كوارث الطرق فى مصر انشاء هيئة قومية مستقلة تكون مهمتها استكشاف البرامج والسياسات التى تمنع أو تقلل من وقوع الحوادث مستقبلا وفى الوقت نفسه تختص بإجراء التحقيقات الفنية وباسلوب محايد خاصة فى الحوادث الكبيرة بعيدا عن تأثيرات الجهات ذات العلاقة أو تأثيرات الرأى العام ومن المهم أن تبدأ هذه الهيئة عملها من حيث انتهى الآخرون، وأرى والكلام للدكتور محسن النجار أن تجربة الولايات المتحدة الامريكية فى التعامل مع حوادث النقل هى أفضل تجربة، ففى أمريكا تم إنشاء مجلس يسمى مجلس سلامة النقل وهذا المجلس تحكمه نظم عمل تندرج تحت مظلة الاستقلالية والموضوعية والتركيز والتخصص ويحرص على أن تكون جميع التقارير الصادرة عنه رقيقة ومقنعة ويتمتع بالحد الاقصى من المصداقية حيث لايملك سلطات تنفيذية ولاتنظيمية ولا يجبر أحدا على تنفيذ القانون وليس له صفة الضبطية، وبالتالى لايدخل فى تنازع على السلطة، وهو ما يعطيه أعلى درجات الثقة لدى الجمهور ولدى باقى الجهات، ويختص باجراء عمليات التقويم للمؤسسات والهيئات ذات العلاقة بسلامة النقل وإصدار التوصيات وإقتراح النظم التى تهدف إلى منع وقوع حوادث النقل مستقبلا، وكذا الحفاظ على الارواح والممتلكات وتقليل عدد المصابين وإجراء الدراسات والبحوث وعقد الندوات والمؤتمرات بشأن سلامة النقل والتحقيق فى الحوادث الكبيرة ووفقا لمعايير ومقاييس معينة والتاكد من أن اسر الضحايا والناجين من حوادث النقل تجد فى الوقت المناسب المساعدات اللائقة من الجهات المختصة ومراجعة خطط شركات النقل فى هذا المجال

ويطالب الدكتور محسن النجار بضرورة إنشاء مثل هذا المجلس لما يمثله من اهمية فى تقدم مرفق النقل فى مصر وما ينتج عنه من الحفاظ على الثروات القومية وتشجيع عمليات التعمير والسياحة إضافة إلى انه سيعود على مصر بتقدير عالمى لأن النقل أهم العناصر اللازمة لعمليات التنمية ومما يزيد أيضا من أهمية عنصر السلامة تلك المشروعات العملاقة الجديدة التى تقبل الدولة على إنجازها بكل قوة وبعد نظر مثل الطرق الدولية التى ستربط ساحل البحر المتوسط مرورا بمصر والطرق فائقة السرعة التى ستربط مصر بإفريقيا

ويرى عضو المجالس القومية المتخصصة أن المشكلة القائمة الآن هي فى اتساع مدى الخلاف فى طرق التعامل مع الحوادث الكبيرة وغياب المعلومات الحقيقية ونسيان الحادث بعد مرور أيام على وقوعه وعدم قدرة الأجهزة المدنية على التعامل مع حوادث النقل غير التقليدية مثل حوادث نقل المواد الخطيرة أو حوادث شبكات البترول والغاز أو حوادث النقل الكبيرة ،ومما يزيد الأمر تعقيدا هو تلك الصعوبات التى تواجه جهات التحقيق الرسمية، فالخبراء بها تابعون للهيئات والجهات التى وقع الحادث فى نطاقها وبالتالى لن يكونوا محايدين، ويكفى أن نشير إلى ان مجلس سلامة النقل الامريكى يعمل على مدى ٢٤ ساعة فى اليوم ويديره مجلس مكون من خمسة أعضاء يختارهم الرئيس الامريكى ويعمل به ٤٠٠ موظف وخبير، وميزانيته السنوية حوالى ٤٠ مليون دولار ولهذا فهو مجلس مستقل يحظى بالاقدام ويملك الخبرة الكافية للحد من حوادث النقل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية